Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال البوصيري* يمدح النبي صلى الله عليه وسلم في قصيدته المعروفة بـ « البردة » أو « البرءة » وقد وفد بها على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مريض ، فعوفي من وقته وساعته

أمِنْ تَذَكُّرِ جيرانٍ بذي سَلَمِ ... مَزَجْتَ دمْعاً جَرى مِنْ مُقْلَةٍ بدَمِ

أمْ هَبَّتِ الريحُ مِن تلقاءِ كاظِمَةٍ ... وَأَوْمَضَ البَرْقُ في الظَّلْماءِ مِن إضَمِ

فَما لِعَيْنَيْكَ إنْ قُلْتَ اكْفُفا هَمَتا ... وَما لِقَلْبِكَ إنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهِمِ

أيَحْسَبُ الصَّبُّ أنَّ الحُبَّ مُنْكَتِمٌ ... ما بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ ومُضْطَرِمِ

لَوْلا الهَوى لَمْ تُرِقْ دَمْعاً عَلى طَلَلٍ ... وَلا أرِقْتَ لِذِكْرِ البانِ وَالعَلَمِ

فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبّاً بَعْدَما شَهِدَتْ ... بِهِ عَلَيْكَ عُدولُ الدَّمْعِ والسُّقَمِ

وأثْبَتَ الوَجْدُ خَطَّيْ عَبْرَةٍ وَضَنىً ... مِثْلَ البَهارِ عَلى خَدَّيْكَ وَالعَنَمِ

نَعَمْ سَرى طَيْفُ مَنْ أهْوى فَأرَّقَني ... وَالحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذّاتِ بِالأَلَمِ

يا لائِمي في الهَوى العُذْرِيِّ مَعْذِرَةً ... مِنّي إلَيْكَ وَلَوْ أنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ

عَدَتْكَ حالي لا سِرّي بِمُسْتَتِرٍ ... عَنِ الوُشاةِ وَلا دائي بِمُنْحَسِمِ

مَحَضْتَني النُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أسْمَعُهُ ... إنَّ المُحِبَّ عَنِ العُذّالِ في صَمَمِ

إنّي اتَّهَمْتُ نَصيحَ الشَّيْبِ في عَذَلٍ ... وَالشَّيْبُ أبْعَدُ في نُصْحٍ عَنِ التُّهَمِ

فَإنَّ أمّارَتي بِالسوءِ ما اتَّعَظَتْ ... مِنْ جَهْلِها بِنَذيرِ الشَّيْبِ والهَرَمِ

وَلا أعَدَّتْ مِنَ الفِعْلِ الجَميلِ قِرى ... ضَيْفٍ أَلَمَّ بِرَأسي غَيْرَ مُحْتَشِمِ

لَوْ كُنْتُ أعْلَمُ أنّي ما أوَقِّرُهُ ... كَتَمْتُ سِرّاً بَدا لي مِنْهُ بِالكَتَمِ

مَنْ لي بِرَدِّ جِماحٍ مِنْ غَوايَتِها ... كَما يُرَدُّ جِماحُ الخَيْلِ بِاللُّجُمِ

فَلا تَرُمْ بِالمَعاصي كَسْرَ شَهْوَتِها ... إنَّ الطَّعامَ يُقَوِّي شَهْوَةَ النَّهَمِ

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلى ... حُبِّ الرَّضاعِ وإنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

فَاصْرِفْ هَواها وَحاذِرْ أنْ تُوَلِّيَهُ ... إنَّ الهَوى ما تَوَلّى يُصْمِ أوْ يَصِمِ

---

* البوصيري : هو محمد بن سعيد بن حماد بن عبد الله الصنهاجي البوصيري المصري ، ولد في بهشيم عام ١٢١٢ . ينسب الى بوصير من أعمال بني سويف في مصر، وإنْ كان أصله من المغرب . توفي في الاسكندرية عام ١٢٩٦م .